وانتفع بعضهم وهم قليل منهم بحسب
ما قال الله عز وجل في امثالهم الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم واعرض عنه اكثرهم
قال الله عز وجل ولكن اكثر الناس لا يعلمون
وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
وقال منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون
وقال منهم الصادون الجاهلون الضالون
اذ هذا هو الظاهر الذي نعرفه وما نزل
عندنا نقيده نصا هو قولهم هذا
قول الذين حكى الله عز وجل قولهم من المكذبين
لانبيائه المرسلين ان هذا الا خلق الاو
لين وان هذا الا افك مبين ان هذا الا
افك افتريه واعانه عليه قوم اخرون
فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا اساطير
الاولين وهذا سبيل من جحد عهود الذين
وما جرت به حكمة الله في الاولين ومن
افسده دعاة السوء الذين ظن الناس بهم
من استرعاهم من اولياء الله وكانوا بخلاف
ما ظنوا بهم وخالفوا امرهم وبدلوا ما رسم

لهم

لامة عظيمة ولم يكن ممن ولده اسمعيل م نبي كان له
امة عظيمة الا محمد صلعم والعظماء الاثني عشر احد ولده
وهم النقباء في كل عصر وفي هذا السفر ان هاجر لما هربت
من سارة تراءا لها ملاك الله وقال لها يا هاجر امة سارة
ارجعي الى سيدتك واخضعي لها فان الله سيكثر ذريتك
وزرعك حتى لا يحصى كثرة وها انت حبلى وتلدين
ابنا وتسميه اسمعيل لان الله قد سمع خشوعك
ويكون يده فوق الجميع وايدي الجميع مبسوطة اليه
بالخضوع وكان ذلك في ارسل من ولده من بعد ان كانت
النبوة والملك في ولد اسمعيل كما وعد ذلك ومما هو فيها
قوله جاء الله من سينا واشرق من ساعير واستعلن من
جبال فاران وسيأتي من ربوات القدس في يمينه نار هي
شريعة له فقال اعني بمجيئه من سينا ارساله موسى صلعم
اذ انزل التوراة عليه بطور سينا واشراقه من
ساعير ارساله عيسى منها كان يسكن قرية تسمى ناصرة
وهي في ارض الخليل ساعير وكذلك استعلانه من
جبال فاران ارساله محمدا صلعم وفاران هي مكة بالسان
الذي انزل الله به التوراة وبذلك تذكر وتعرف
وفي جبالها انبأ الله محمدا صلعم وانزل عليه كتابه
واتيانه من ربوات القدس ظهوره بآية القيمة والشريعة

التي هي

يقول

انه مقتول كتب الى علي عم كتابا يقول فيه يا امير
المومنين قد بلغ السيل الزبى والحزام الطبيين
فان كنت ماكولا فكن انت اكلي
والا فادركني ولما امزق فوجه اليه بابنه الحسن
عم يمنع عنه فلما ادركهم الا وقد حصلوا معه
في الدار وجذب بالحسن حتى شق عطفاه وقتل
عثمن واقبل الناس الى امير المومنين عم يسالونه
البيعة فابى عليهم فتكاثروا عليه فكانه اول
من مد يده الى بيعته ومصافحته طلحة والزبير
فقال صلعم يد شلا وامر لا يتم فبايعه الناس
فكاثروا عليه وخرجت عايشة بعد ذلك وتولد العثر
وقام امير المومنين عم بامر الامة واتاه طلحة
والزبير يطلب كل واحد منهما عطاءه فاعطاهما
كما يعطي العبد السلم من الغنيمة فقالا انه كان
ابو بكر وعمر وعثمن قد اجروا علينا شيئا فاجرنا
عليه فقال انما اجريتها على سنة رسول الله ص ع
واقسم بين الناس بالسوية فوجدا من ذلك عليه
وكتمانا فهما عندوا شقا امرهما وسار طلحة والزبير